دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	نظرة عامة على تطور الأزياء
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	منظور، عبدالمنعم علواني محمد
المجلد/العدد:	مج 3, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	يناير
الصفحات:	29 - 43
رقم MD:	67405
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	أزياء المسرح، الفنون الجميلة، الأزياء، الموضة، تصميم الأزياء، الملابس، السينما، التجميل، الماكياج، الإكسسوار، الأغطية، التراث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67405

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

نظرة عامة على تطور الأزياء

دكتور عبد المنعم علواني محمد منظور

مدرس بقسم الديكور - شعبة الفنون التعبيرية

كلية الفنـــون الجميلة - جـــــامعة المنيا

مقدمة

يظهر تصميم الموضة وتنوعها وتطورها كمؤشر حضاري للدول المتقدمه من واقع خصائصها المنفرده فالانسانيه تزخر بالعديد من السمات المتنوعه في الحياه ، كما أن هناك أدياناً وعادات وتقاليد وحرفاً عديدة تؤثر في الأزياء العالمية وبالذات في وقتنا الحاضر .

وتطرأ فكرة التصميم عند مصمم الأزياء مما يستية ويتأثر به من الطبيعه المحيطة الى جانب المؤثرات العديده الاخرى (كالاكسسوار) أو المكملات التي يتم دمجها ببعض الملابس ، ولكي يكون المصمم ناجحاً في أعماله وللتدليل علي ذلك ، قمت بترتيب الملابس في مجموعات واقسام تمثل تسلسل وتطور الأزياء مرفقا به بعض الرسومات التوضيحية لتصاميم أزياء الشعوب .

ومن دراسة هذه النماذج يستطيع المصمم أن يقف على ما يفيده بتصميمات أزياء المسرح والسينما وفي الحياه العملية في متابعة تطور الموضه العالمية المعاصره .

لكي نرتب عناصر الملابس الأساسية تاريخيا فاننا نجدها تتلخص في :

أ - الملابس البدائية .

ب - الأغطية وهذه بدورها تتفرع إلى أقسام تشكل أفضل ما في عالمنا هذا في كل الأوقات والعصور ، تحمل كل منها خصائص في القياس والحياكة .

وفيما يلي أتناول هذه النقاط بشيء من التفصيل :

أ - الملابس البدائيه : (إنظر الشكل رقم ١)

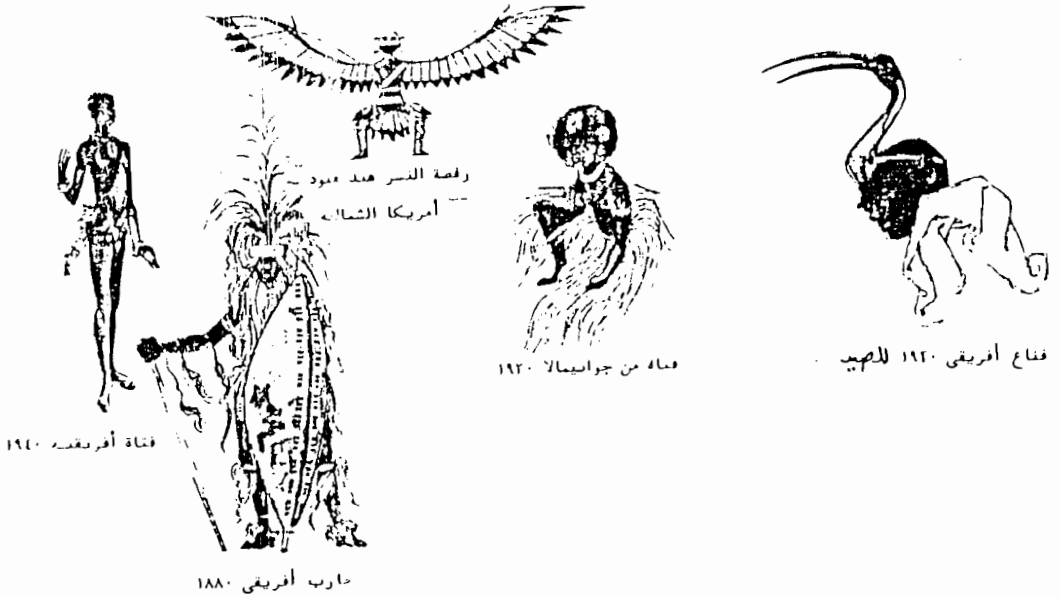

الزي البدائي هو الزي الذي تعرفنا عليه قبل فجر التاريخ . وقد قام النساج القديم بجمع الألوان والمداد من أوراق الشجر والأغصان وأيضا الريش وأضاف اليها البذور والمحارات والصدف والأحجار الكريمة ، والشيء المهم هنا هو الإهتمام بتسريحة الشعر والذقن .

ويمكننا أن نفرق بين الملابس اليوميه وملابس الأعياد وملابس الرقص والعباده ، ثم ظهرت بعد ذلك نماذج بها (شراشيب) مضفره كانت تنسج من سعف النخيل والأغصان ثم من شباك الصيد واستخدمت الأزرار من الصدف والعظام وحبات الحصى والأحجار ومن الخامات الطبيعية الزراعية التي أستخدمت في الملابس الأوراق والبوص والغاب والحبوب وبذور الفواكه أما الخامات الحيوانية فكانت من الريش والجلود والقرون والعظام والأسنان والأظافر والمخالب وقشر البيض والشعر الخشن ، ومن الخامات الطبيعية البيئية شظايا الحجر والزلط ورقائق المعدن الخام ،وأضيف إلى ذلك في العصر الحالي مخلفات ورقائق المعادن .

أما أعمال التجميل (المكياج) فقد قام بها الكهنه والسحره بعمل التسريحات وأضافة المكملات (الإكسسوار) وأعمال النقش سواء على بشرة الجسم مباشرة أو على الملابس ومما سبق نجد أن هناك تشابها كبيرا في الملابس القديمه رغم البعد التاريخي والبعد الجغرافي وإختلاف العادات والتقاليد والأديان والمعتقدات وعلى سبيل المثال ففي ملابس الإحتفالات عند الهنود في أمريكا الشمالية في رقصة

النسر - فان شكل هذا النسر يتشابه مع الاله حورس الفرعوني أو الصقر الذي يفرد جناحيه لحماية فرعون مصر وربما يعتبر هذا إمتداداً للفن الفرعوني في كثير من الحضارات سواء المجاوره أو البعيده وقد إستخدم الهنود الخامات الطبيعية من ريش الطيور وذلك بجمعها وربطها بواسطة خيوط من أمعاء الحيوانات في الأكمام (والمريلة) والصدار والحذاء وكذلك من الجلد مع ربط قطع الأكسسوار على الساق .

أما زي المحارب الأفريقي فنجد أنه أخذ جزءا من (سيقان) نبات الذرة وإستخدمه كتاج وضعه فوق رأسه وربطه بشريط من الجلد ثم ستر عورته بألياف من أغصان الشجر ربط بعضها معا أسفل ركبته فوق القدم وتزين ببعض المحارات والصدف التي تدلى منه شعر الحيوانات ويمسك بيده درعا من الجلد المقوى .

وقناع الصيد الذي يرتديه الرجل النيجيري عند الصيد . ماهو الا جزء كامل من منقار ورأس ورقبه طائر . وهذا القناع يساعد في التمويه وخداع الحيوانات والطيور عند صيدها .

أما الفتاه في جواتيمالا فترتدي تنورة (جونلة) من ألياف الأغصان وأوراق الشجر كما أستخدمت هذه الخامات أيضا لاخفاء الصدر وتزينت بفروع من الزهور فوق رأسها والذراعين . كما أستخدمت الحبوب والبذور في عمل حليات ترتديها حول الرقبه والصدر .

ب - الأغطية :

ظلت الأغطية دون حياكة ودون اضافة قطع أخرى لها فترة طويلة واستمرت كزي طبيعي ارتداه الإنسان كما هو ، والغطاء يمثل نموذجا للزي القديم الذي كان يرتديه الإنسان قديما وحتى عصرنا هذا ، ومازال الغطاء دون تغيير في الشكل إلى جانب أنه يحتفظ بمكانه في دائرة الملابس ، ومع تطور العصر تطورت الخامات وتغيرت بالتالي أشكال الغطاء نتيجة استخدام الحياكة في الزي المقصوص المحاك والغطاء القماش يتكون من عدة قطع منسوجة بالوسائل الحديثة في النسيج .

وقبل تطور الزي كنا نشاهد قطع الملابس مناسبة وملائمة للجسم . ومن خلال التطور التقني استخدمت الأغطية المنسوجة المختلفة والمتطورة . ولقد أخذ الإنسان الأغطية المنسوجة عن النول البدائي ووضعها على الجسم والكتف وصنع منها ثنيات أو (كسرات) وسحبها أحيانا فوق الرأس أو تحت الذراعين وبدأ ينوع استخدامها كمحاولة للتغيير ومن هذا الغطاء غير المحاك بدأت تنبت فكرة ملائمة الملابس للعوامل الطبيعية كالأمطار والبروده والحرارة الشديدة ، وحماية الإنسان خلال ممارسة عمله الشاق وخلال تحركاته للخروج لقضاء حاجياته .

وأنواع الأغطية في الملابس كثيرة ومختلفة الأشكال منها ما هو منسوج وما هو طبيعي وكل غطاء يتنوع تبعا للظروف والشكل والوقت والزمان وتنقسم الأغطية الى قسمين :

القسم الأول :

١ - أغطية معلقة على الأكتاف والرأس : (إنظر الشكل رقم ٢)

أبرزها ما يتميز بتعليق الغطاء بنصف انحناءه أو ما يتم وضعه على الظهر وفي كلتا الحالتين يتم وضعه على الكتفين وكانت هذه الملابس التي يتشح بها الإنسان في جميع العصور وحتى اليوم ، ولقد تم تطوير الأغطية التي كانت من الخامات الطبيعية مثل الطيور والحيوانات والنباتات وذلك بتصميم نماذج فنية من خلال الأغطية المنسوجه . وبعد أن أصبحت الزوايا الصحيحة للغطاء سهلة التصميم ونتيجة لذلك نشأت أشكال متعدده للمعطف نصف الدائري (البرنس) في تونس الى الشكل الدائري المعلق (راد) وتطورت هذه الملابس الى (اليونيفورم) فيما بعد ، ولقد استخدم اليونانيون القدامى المعاطف الصوفيه وكذلك (الروب) عند النوم . وفي العصور الوسطى بأوربا ظهر المعطف الجرسي الشكل والمعطف القيصري الخاص بالملوك والقياصرة ومعاطف الفروسية ومعاطف الكهنه وخدام الكنيسة .

وفي الموضة العالمية المعاصرة تم حياكة معطف لكل فصل من الفصول الأربعة كل عام وذلك من الأقمشة الطبيعية أو الخامات الصناعية .

ومن هذا تتضح لنا وظيفة الغطاء وهي ستر جسم الإنسان والحماية من العوامل الطبيعية وهذه الأغطية معلقة أي توضع فوق الأكتاف أو الرأس مثلا ... ولقد إستخدم الإنسان البدائي أول الأمر الغطاء بخامته الطبيعية دون تصرف ومثال ذلك إستغلالة لأوراق شجر الموز العريضة الطويلة أو ما يماثلها ، بعد ذلك إستخدم جلود الحيوانات ثم النسيج البدائي اليدوي حتى تطورت صناعة النسيج . ،نرى أن غطاء (البرنس) - بشمال أفريقيا - يتمشى مع طبيعة الجو سواء في الشتاء أو الصيف والإختلاف بينهما هو الخامه (البرنس) بسيط في حياكته وسهل في إرتدائه حيث يتم وضع طرفه الأيمن على الكتف الأيسر

وتمتاز ثنياته (كسراته) بالإنسيابية .

أما الغطاء الهندي المعاصر بأمريكا الشمالية فهو يختلف عن (البرنس) بأنه مصنوع من الصوف المنسوج يدويا وتمتزج فيه الألوان مع الخطوط الهندسية لتشكل لنا لوحة تشكيلية صممها الفنان الهندي ببراعة فطرية استغل فيها سجيته وبساطته سواء في صباغة هذه الأصواف أو في تجميع هذه الخطوط المتجاورة عند ضم أطراف هذا الغطاء في الشتاء القارص - ليس هذا فقط بل أيضا في قلة أو كثرة الكسرات والثنايا وإختلاف إتجاهاتها مما يجعلنا نكتشف تنوع التصميمات وثرائها في الغطاء الواحد .

والعباءة الألمانية في القرن الثالث عشر نموذج آخر يظهر فيه التقدم في صناعة النسيج حيث نرى الغطاء - الذي يمثل في العباءة - التي تعلو الشياب الفضفاضة ذات الثنايا الكثيرة وإزدياد طول الغطاء تعطيه مظهرا للعظمة . وهناك أمثلة أخرى للأغطية البسيطة التي نراها في الشال النمساوي (فيينا عام ١٨٣٠) - وهو قطعة مكملة أحيانا وأحيانا أخرى يساعد على الدفء . وأدى التطور في صناعة الأزياء إلى ظهور العديد من المعاطف سواء عند السيدات أو الرجال وإختلفت خاماتها وأطوالها تبعا لكل فصل من فصول العام الأربعة تبعا للمستوى المادي والاجتماعي .

٢ - أغطية مربوطة بأحزمة وشرائط : (إنظر الشكل رقم ٣)

في الملابس المغطاة توجد أغطية مربوطة . والغطاء هنا منحن مع سلسلة من الخيوط المتعامدة في أشكال منتظمة ومع ذلك فهي غير محاكة والغطاء يحتضن الجسم ويصبح أحيانا مضموما بحزام على الوسط ويسحب على الرأس أحيانا أخرى مما يشكل عدة (كسرات) والكثيرون في مناطق متعدده من العالم وحتى يومنا هذا يرتدون هذا الزي مع كثير من التغييرات في الشكل . ويستعمل هذا الزي في إسكوتلاند وأيضا في جنوب تركيا وحتى عام ١٩٠٠ م كان يرتديه البحارة الأتراك وأيضا في بعض المناطق اليوغسلافية والإيرانية .

ومن هذه النماذج زي هرقل اليوناني حيث نجد إنه إرتدى جلد الأسد كاملا وإتخذه رمزا لقوته ، ونرى

وجه هرقل يظهر بين فكي الأسد بينما أقدام الأسد تغطي الكتفين والجزء الأوسط وباقي الجلد يغطي الظهر كاملا حتى ذيل الأسد إستخدم كقطعة (إكسسوار) .

أما في زي الفارس العربي من القرن التاسع عشر فهو عبارة عن قطع من القماش المتين يتم تثبيته فوق الرأس بعقال عربي وأحيانا أخرى بقطعة قماش بينما يثبت الجزء السفلي منه بواسطة أحبال مصنوعة من وبر الجمال يتم تبادلها أعلى الأكتاف مما يساعد على تثبيتها .

أما القفطان المربوط بآسيا الصغرى فهو عبارة عن قطع من القماش يتم ربطها معا فوق الكتف وهو غطاء بسيط للغاية إستخدمه الشخص العادي من عامة الشعب للوقاية من تغيرات العوامل الطبيعية حارة أو بارده .

٣ - غطاء (الهونجو) المكسيكي : (إنظر الشكل رقم ٤)

زي معاصر من بيرو بجنوب أمريكا موضة ايطالية معاصرة للشهرة ١٩٦٦

يرتديه الانسان لحماية نفسه ضد الرياح والأمطار والبرد وحرارة الشمس وأحيانا يلتف حول جسده مثل الخيمة . ومعظم أشكاله غالبا غير مقصوصة ذات زوايا صحيحة من القماش وبها سلسلة خيوط على الأكتاف وقد إرتداه كل من الألمان والرومان والألبان والمكسيكيون ايضا وكذلك الهنود في جنوب أمريكا ولكن من صوف حيوان اللاما ، واستخدم أيضا إبان القرون الوسطى في الصباح وحتى الآن مازال البعض يرتدونه في انجلترا وفي هضاب التبت بآسيا الوسطى وكذلك الكهنه المسيحين . ولقد تناولته أيضا الموضة العالمية في الوقت الحاضر في كثير من الأشكال وتم ابتكار العديد من النماذج منها ما هو بالحياكة أو بدونها .

ولقد ظهر غطاء (البونجو) أول الأمر في الدول الأوربية للوقاية من المطر عند الجنود أو المحاربين ثم بعد ذلك ظهر في عديد من الدول وطورت من شكلة في الموضة المعاصرة ليدخل في ملابس السهرة . أما الشكل المميز لهذا الغطاء القديم فهو مازال ، موجودا في جنوب أمريكا وهو على هيئة مستطيل أو مربع ذي زوايا صحيحة ومشقوق من المنتصف لدخول الرأس وتتدلى أطرافه من الأمام والخلف وعلى الأكتاف وبعضه طويل يغطي الركبة وأخر قصير يغطي الصدر فقط وآخر غير مشقوق يوضع فوق الكتف وله (شراشيب) .

٤ - أغطية ملفوفة : (إنظر الشكل رقم ٥)

هناك أغطية غير مقصوصة وضيقة وقد تكون من أطوال وعروض مختلفة بها ثنايا وكسرات مطرزة كثيرة وأحيانا قليلة وذلك بمقاسات الأقمشة وأشكال الأجسام الإنسانية لأن أصل الزي الملفوف يكون بدون حياكة ، وهناك كثير من اللفات المتنوعة تبعا لكل مقاس أو طول القماش مع الإحتفاظ بمقاسات الغطاء وإختيار الخامه والشكل .

وهناك أمثلة على ذلك مثل (التنوره) الملفوفة بايرلندا عند الرجال (Toga) (Himation) عند اليونانيين وملابس الراهب البورمي وأيضا الساري الهندي بإختلاف أشكاله والسروال (البنطلون) السامي والهندي الملفوف . وأيضا ملابس الرهبان في جبال التبت وترتدي راقصات المعابد في أندونسيا قطعا من الملابس الملفوفة وأحيانا ملابس بسيطة الحياكة . أما في أفريقيا فتوجد أشكال كثيرة ملفوفة مثل الحايك في شمال أفريقيا والكاميرون ونيجيريا وهي من القطن . والأغطية الملفوفة من المعتقد أنها تعود الى ملابس الإله زيوس إله الأولمبياد . والملابس الملفوفة هي الوحيدة من الأغطية التي بدون حياكة ومع ذلك

ولقد ظهر غطاء (البونجو) أول الأمر في الدول الأوربية للوقاية من المطر عند الجنود أو المحاربين ثم بعد ذلك ظهر في عديد من الدول وطورت من شكلة في الموضة المعاصرة ليدخل في ملابس السهرة . أما الشكل المميز لهذا الغطاء القديم فهو مازال ، موجودا في جنوب أمريكا وهو على هيئة مستطيل أو مربع ذي زوايا صحيحة ومشقوق من المنتصف لدخول الرأس وتتدلى أطرافه من الأمام والخلف وعلى الأكتاف وبعضه طويل يغطي الركبة وأخر قصير يغطي الصدر فقط وآخر غير مشقوق يوضع فوق الكتف وله (شراشيب) .

٤ - أغطية ملفوفة : (إنظر الشكل رقم ٥)

هناك أغطية غير مقصوصة وضيقة وقد تكون من أطوال وعروض مختلفة بها ثنايا وكسرات مطرزة كثيرة وأحيانا قليلة وذلك بمقاسات الأقمشة وأشكال الأجسام الإنسانية لأن أصل الزي الملفوف يكون بدون حياكة ، وهناك كثير من اللفات المتنوعة تبعا لكل مقاس أو طول القماش مع الإحتفاظ بمقاسات الغطاء وإختيار الخامه والشكل .

وهناك أمثلة على ذلك مثل (التنوره) الملفوفة بايرلندا عند الرجال (Toga) (Himation) عند اليونانيين وملابس الراهب البورمي وأيضا الساري الهندي بإختلاف أشكاله والسروال (البنطلون) السامي والهندي الملفوف . وأيضا ملابس الرهبان في جبال التبت وترتدي راقصات المعابد في أندونسيا قطعا من الملابس الملفوفة وأحيانا ملابس بسيطة الحياكة . أما في أفريقيا فتوجد أشكال كثيرة ملفوفة مثل الحايك في شمال أفريقيا والكاميرون ونيجيريا وهي من القطن . والأغطية الملفوفة من المعتقد أنها تعود الى ملابس الإله زيوس إله الأولمبياد . والملابس الملفوفة هي الوحيدة من الأغطية التي بدون حياكة ومع ذلك

نجد أن الملابس الملفوفة قد مكثت دون تغيير حتى وقتنا الحاضر . ورغم أن الأغطية الملفوفة قديمة الإستخدام الا أننا نجدها مازالت موجودة في وقتنا الحاضر في العديد من الدول ومن اسمها نستطيع أن نعلم أنه يتم لفها سواء حول الوسط أو الصدر أو الأكتاف والذراعين أو الرأس ، وهي لا تحتوي على حياكة ويتم لفها معا كما نرى في الساري الهندي . وهناك بعض المصممين لجأوا إلى ذلك في بعض التصميمات الحديثة وأخذوا منها الشال الذي يتم لفه حول الرقبة أو الرأس والكتف أيضا .

٥ - أغطية ذات (إزار) Apron من الأمام (إنظر الشكل رقم ٦)

وهي مربوطة على مقدمة الزي من الأمام بمقاييس مختلفة وأحيانا تستخدم (مريلتين) فوق بعضها ومربوطتين معا وذلك كما في الزي الوطني في الهيمالايا ورومانيا حيث نرى أربطه وخيوط هي التي تجمع قطعتي (المريلة) تماما ليس فقط على الوسط ومقدمة الزي فحسب بل على الرأس أو الكتف والأقدام أحيانا ، وهناك أحجام مختلفة مربوطة حول الجسم نراها عند الجنود اليابانيين من (الساموراي) . وجدير بالذكر أن نماذج ، (المريلة) قد دخلت الملابس الأوربية في القرن السابع عشر وقد حظيت بالأعجاب كموضة مع ترك فتحات (بالمرايل) لسهولة الحركة .

وبنظرة الى الرسوم المرفقة بالشكل المذكور عاليه نجد أن الرجل الفرعوني قد إستخدم (المريلة) وهي تشبه تلك المعاصرة . وكان يوجد منها أنواع ذات ثنايا (كسرات) أو بدونها أو مربوطة أحيانا يعلوها

(إكسسوار) يتشابه مع (المريلة) التي ظهرت فيما بعد وارتداها الملك كما ارتداها الإنسان العادي حيث كانت الوسيلة الوحيـــدة لســـتر عورة الإنسان ، وكانت من القماش في ذلك العصـــر وأحيانا من الجـلد عند الكهنه ومثل هذه (المريلة) نجدها أيضا في الكونغو من الجلد ترتديها السيدات وهي طويلة من الأمام وقصيرة من الخلف . وعند المحارب من (الساموراي) نجده ، يرتدي (مريلتين) فوق بعضهما البعض .

وتطور شكلها في وقتنا الحاضر فنجدها على صدور أطفالنا وربات البيوت اللآتي استخدمنها أثناء عملهن في المطبخ أو نظافة منازلهم بل إن كثيرا من المهن المعاصرة تحتاج إلى إرتدائها للحفاظ على ملابس الخروج وهناك أيضا بعض الملابس الشعبية لبعض الشعوب توجد بها (المريلة) المطرزة .

القسم الثاني :-

الأغطية المحاكة : وهي جزء آخر شامل للأجزاء المحاكة ويتوقف هذا على التصميم وملاءمة الزي لتغطية الجسم وإضافة المشدات أو (الحمالات) التي تثبت الزي على الأكتاف . وقبل ارتداء الزي نجد أن قطع الملابس تكون عادية ومسطحه وهناك قصات مختلفه للصدر عند السيدات وعكس ذلك عند الرجال ، وكل قطعة ملابس تختلف من إنسان الى أخر كاختلاف الطول والحجم والمقاس . ولكي يحتفظ الإنسان بأجزاء الزي مفرده دون انكماش كان يتم وضع هذه الملابس بصناديق أو حقائب أو وضعها بدواليب أسفل ألواح ثقيلة أو تطبيقها ووضعها بمناديل كبيرة بعد ربطها إلى أن تم التوصل إلى المكواه الحديدية والتي تطورت إلى وسائل الكي الحديثه التي نراها الآن .

وبازدياد وكثرة تصاميم الأغطية ازدادت أهمية الحياكه وأدى تطورها المستمر إلى ظهور وصلات القماش المثلثة والهلالية أو نصف الدائرية التي كانت تظهر تحت الإبط أو على الصدر الحريمي ومن خلال تطور صناعة النسيج تقدمت أيضا حياكة الأغطية وهي بالتالي تنقسم إلى :-

١ - أغطية ذات شكل إسطواني واحد : (إنظر الشكل رقم ٧)

عباءة عربية معاصرة

فتاة من تشيكوسلوفاكيا ١٩٢٦

ريفي من نورمنا ١٩٥٠

تونكا روصاف

أحيانا تتم الحياكة بالطول وفي هذه الحالة يكون الزي سبه إسطواني بمعنى أن قطر هذا الشكل الإسطواني المستدير بعد الحياكة يتساوى في العرض من أسفل ومن أعلى أي أنه يغطي الجسم الإنساني كاملا من الأكتاف وحتى الأقدام وأحيانا يغطي جزءا منه فقط ، ويمكن إختيار الشكل الإسطواني المناسب لكل شخص طبقا لملاءمته للجسم وأمثلة ذلك (Chiton) وهو زي يوناني قديم مفتوح من أعلى ويتم شبكه فوق الأكتاف وهو من غير أكمام وقصير حتى أسفل الركبة أما (Tonic) فهو زي روماني قديم مفتوح من أعلى الذراعين - أما فوق الأكتاف فهو محاك بعد ترك فتحة للرقبة ويصل طوله حتى أسفل الركبة .

وهناك كثير من الأغطية تتشابه مع التي نجدها في أمريكا الشمالية بالأريزونا وأندونيسيا وبورما وڤولتا العليا . وفي العباءة العربية تتكون من قطع عديدة من القماش يتم حياكتها يدويا وفي اتجاهات عديدة من الجانبين والأمام والخلف ومعظم هذا النوع من الملابس ذو شكل إسطواني واحد يتساوى في العرض من أعلى وأسفل كما يلعب الحزام هنا دورا كبيرا في تشكيل الزي فأحيانا يكون أسفل الصدر مباشرة أو على الوسط أو أسفل الوسط كما نراه في (التونكا) ومع التطور كثرت الحياكة اليدوية واستخدمت كنوع من أنواع التطريز وأحيانا يتم زيادة قطع القماش في الزي الواحد عما هو مألوف وذلك لإظهار هذه الخياطات المتعددة الألوان .

٢ - أغطية ذات أشكال إسطوانية متعددة : (إنظر الشكل رقم ٨)

مماسبق نفهم أن الزي الإسطواني الواحد هو الزي الذي يغطي الجسم ، أما الأشكال الإسطوانية المتعددة فهي التي تغطي الأذرع أو الساقين أي الملابس ذات الأكمام.وهي المكملة للقمصان والفساتين والقفاطين والمعاطف والسراويل والمكملة للأزياء القديمة والحديثة أيضا ، وقد رأينا ذلك في كثير من الملابس الأوربية القديمة ذات الأكمام الطويلة . وفي آسيا نجد القفطان الشرقي وأيضا الشكل القديم الكيمونو الياباني والجاكت والمعطف المنفولي وأيضا في القميص السوداني والقوذان المغربي والمعطف الدانمركي و(الرافينا) الإيطالي .

وهذه الملابس هي التي تغطي الذراعين وتستر الساقين وتختلف أشكالها تبعا لكل منطقة وما يناسب مناخها حيث نرى القميص السوداني (الثوب) الواسع جدا أكمامه واسعة كما في نفس الزي أيضا ويتضح ذلك لنا عندما يفرد الرجل ذراعيه كما هو واضح بالرسم وأيضا زي (القوذان) المغربي الذي يستر معظم الجسم ويتم إرتداؤه فوق الملابس وهو من قماش سميك وفتحة الرقبة به واسعة حتى يستطيع أن يخرج الرجل يده منه ونجد أيضا في الزي الإيطالي أن خياطة الوصلات تلعب دورا جميلا في التطريز الهندسي لهذا الزي .

٣ - أغطية ذات (كسرات) وثنايا : (إنظر الشكل رقم ٩)

غالبا ما يوجد في كل طراز من الملابس ما يناسب جسم الإنسان متسعا أو ضيقا وهناك ملابس ذات (كسرات) وثنايا قليلة مثل الملابس الملفوفة (الكسرات) المشدوده بخيوط ثابته و(كسرات) لها خاصية المرونه أو المط خلال ثنايا القماش . و(كسرات) متعدده تشبه المروحة وهي مع الحركة تقوم بعمل التهوية وأيضا هناك (كسرات) مسحوبة أو (ساقطة) بخلفية الملابس المحاكه .

ولقد استعملت (الكسرات) في معظم الأحوال وعلى مدى تاريخ تطور الملابس وبعديد من التصاميم ومنها كسرات تحاك بالماكينه وأخرى باليد ونجد ذلك عند الفلاحات اليوغسلافيات اللآتي يطرزن هذه الملابس بواسطة اللوح ويدويا وبالمواد الخام وأحيانا بخامات مستورده .

مما سبق يتبين لنا أنه في عصر الدولة الحديثة الفرعونية وجدت ملابس ذات (كسرات) خفيفة ظهرت نتيجة لربط الزي الواسع بحزام ، أما في نهاية القرن السادس قبل الميلاد فإننا نجد في زي السيدات الإتروسك (Etruske) أنه شديد الإتساع ويضم معا بشبك الكسرات سواء فوق الكتف أو أسفل (الياقة) يتميز بتعدد كثرة الكسرات والثنايا . وهناك بعض (الكسرات) المقصود منها التزين والتطريز مثل القميص الشرقي للسيدات ، حيث نرى الكسرات الجانبية تعطينا جمالا وتناسقا في شكل الوسط عند السيدات ، أما في زي راعي البقر المجري فنرى كثرة الثنايا تشبه المروحة وتساعد على التهوية مع الحركة وإتساعه يساعد في حرية الحركة عند العمل . وهناك أقمشة حديثة تعطي الكسرات حركة جميلة وتموجات رائعة وخاصة إذا كان الزي طويلا يغطي القدمين وتزيد هده التموجات عند الذيل الطويل ونرى هذا واضحا في زي السهرات الآن .

٤ - الأغطية المشقوقة : (إنظر الشكل رقم ١٠)

من المحبب للنفس أن تكون قطع الملابس مناسبة وسهلة الإستخدام والإتساع ، ومن هذا النوع الأغطية المشقوقة وهي طرز ذات حليات جانبية تتحرك مع كل حركة للجسم ولقد صممت من خلال عدة محاولات :-

أ - خيط طويل مقطوع

ب - شرائط ذات شكل مفكوك من الخياطة .

جـ - فتحات مفكوكة أو متروكه بدون حياكة .

د - إعداد قصه للزي بقص الورق المصمغ المتين وأحيانا تكون إسطوانيا أو منحنيا .

وقطعة الملابس هذه زي نافع ومفيد لسهولة حركة الشخص أما (الأبزيم) أو (القيطان) فهو عبارة عن شريط أو حزام من الجلد المقوى لربط الملابس ببعضها . وهناك في أوربا رباط الصدر وهو الشكل الأولي لتصميم المشد الحالي . وفي معظم الأزياء تلعب الشقوق والفتحات دورا كبيرا في نهاية أطراف الملابس الحريمي الضيقة وعند مفاصل اليد أي في شكل الأكمام الضيقة وهناك كثير من الخامات الصلبة واللينة والصليبية (أي على شكل صليب) أو ذات شكل منحرف ومقصوصة بطريقة صغيرة ومرنه يتخللها الهواء ، وأيضا هناك الجلد الجامد والأقمشة السميكة واللباد المنقوش أو البارز وخامات أخرى ظهرت في ملابس عصر النهضة (الرينسانس) ومثال ذلك (الفامس) الرجالي .

ونرى ذلك واضحا في الزي الرجالي الألباني ونلاحظ أنه متعدد الخروق بشرائط الأكمام وشرائط الجزء السفلي وأيضا بالصديري ولم تكن هذه الشقوق بفعل الحريق وإنما كانت مقصوده في التصميم وهي تعطي إتساعا كبيرا للزي كما تعطي الزي شكلا مختلفا في كل حركة من الحركات . بينما نرى الزي الحريمي المشقوق قاصرا على أجزاء معينة تحت الإبط والأجزاء السفلية للأكمام مثلا وأيضا على الصدر من الأمام ، ونظرا لأن هذا الزي يعطي حرية الحركة فإنه قد إستخدم في زي الراقصات الشرقيات وملابس الفرق الإستعراضية .

٥ - أغطية ذات وصلات مثلثة (مخروطة) : (انظر الشكل رقم ١١٠)

بائع ياباني بملابس التنقل

زي تركي عثماني القرن ١٨ ـ ١٩

هناك ملابس يزيد إتساعها بعمل وصلات من القماش مثلثة الشكل وذلك بحياكتها أو بنزعها من الجوانب أسفل أو أعلى الزي وذلك في أوربا في العصر الروماني المتأخر وأيضا في أسيا ، وبعض الملابس كان له (حمالات) أو ذات شكل إسطواني وفي عام ١٢٥٠ م . دخلت هذه الوصلات المثلثة أوربا وأصبحت محاكه .

ولقد ظهرت هذه الأغطية في العديد من الملابس الألمانية والروسية والصينية وأيضا في اليابانية والتركية العثمانية حيث تضاف قطعة أو عدة قطع مثلثة للزي تساعد على إتساعه من أسفل ومثال ذلك على إظهار شكل هذ ا الغطاء ونجد ذلك أيضا في القفطان التركي العثماني ففيه مثلثات ساعدت على الاتساع من أسفل ومن الجانب وأسفل الإبط وعم ذلك أيضا في العديد من الملابس العربية .

المراجع

1- DAS GROSSE BILDER LEXIEKON DER MODE VON ALTERTUM ZUR GEGENWART.VON LUDMILA KYDALORA.

2- ENTWICKLUNGS GESCHICHTE DES KOSTUMS VON ELLT ROLF BOHLAU.VERLAG WIEN.

3- BIEBER , MARGARETE : GRIECHISCHE KLEIDUNG VON MARGARETE BIEBER.BERLIN - LEIPZIG1928.

4- FALKE , JAKOB VON : COSTUM GESCHICHTE DER CULTUR VOLKER. STUTTGART1880.

5- WEISS , HERMANN : KOSTUM KUNDE . HANDBUCH DER GESCHICHTE DER TRACHT, DAS BAUCS UND DAS GERATHES DER VOLKER1860-1872.

6- WOOD , JOSPHINE : INDIAN COSTUMES OF GUATAMALA . TEXT AND DESCRIPTIONS BY JOSEPHINE WOOD . GRAZ1966.

7- FINK , AUGUST : DIE SCHWARZSCHEN TRACHTENBUCHER .BERLIN1963.